العيّ الذي لا يفصح وأراد بالأعجم الحبشيّ يقول ناوي إلى هذا الظليم
صغار النعام كما ناوي الإبل اليمانية إلى رأس أعجم عيّ لا يفصح
شبّه الظليم في سواده بهذا الراعي الحبشيّ وفضل النعام باليمانية
لأنّ السواد في الإبل اليمانية أكثر وشبّه أولادها اليه بأولاد الإبل
إلى راعيها ووصفه بالعيّ والعجمة لأنّ الظليم لا نطق له

يبغي قلة رأسه وكأنه خرج على نعش لهن نحيم

قلة الرأس إعلاله والخرج مركب من مزاكب الشاء والنعش الشيء
المرفوع فالنعش بمعنى المنعوش والنحيم المحمول حثيمة يقول
يتبع هؤلاء النعام أعلى رأس هذا الظليم أي جعلته نصب أعينها
لا تتجر عنه ثم شبّه خلفه بمركب من مزاكب الشاء جعل
كالخيمة فوق مكان مرتفع

صعار يعودون ذي العشيرة بيضه كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم

الأصعار والصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والأصلم الذي لا أذن له
له شبّه الظليم بعبد قد لبس فرو الطويل لا أذن له لا أذن للنعام
وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم

وعيد

وعيد العرب السودان وذو العشيرة موضع رجع الى
وصف ناقته فقال

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الزور الميل والفعل زور يزور والمعت أزور والأنثى زوراء
والجمع زور ومياه الديلم معروفة وقيل العرب تسمي الأعداء
الديلم لأنّ الديلم صنف من أعدائها يقول شربت هذه الناقة
من مياه هذا الموضع فأصبحت مائلة نافرة عن مياه الأعداء والبأ
في قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها في قوله تعالى
ألم يعلم بأنّ الله يرى وقول الشاعر

هن الحرائر لا ربات أخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور

أي لا يقرأن السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء
في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله وقد اختلف فيه على هذا رحمهم
وكأنما ثنّى بجانب دفها الوحشيّ من هزج العشيّ مأوّم

الدف الجانب الوحشيّ اليمين وسمّي وحشيّا لأنه لا يركب
من ذلك الجانب ولا يبرك منه والهزج الصوت والفعل هزج يهزج

Copyright © King Saud University